# تقرير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الاقران فى المدرسة

د.فوقية محمد محمد راضى
مدرس بقسم علم
النفس التربوى
كلية التربية جامعة المنصورة

مقدمة:

تعد المشاغبة bullying مشكلة ذائعة الانتشار في المدارس في جميع أنحاء العالم،وهى ظاهرة لها نواتج سلبية بالنسبة للمناخ العام للمدرسة ولحق التلاميذ في أن يتعلموا في بيئة آمنة دون خوف،فقد نص ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل على أن لكل طفل الحق في التعليم، وأن من حق كل طفل أن يكون آمناً ،ورغم أن العاملين في النظام التعليمي يحاولون دائماً توفير بيئة مدرسية صحية وآمنة،تشير بحوث وتقارير عديدة إلى أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس هم ضحايا مشاغبة الأقران.ففي دراسة حديثة نسبياً أجراها ببلر وآخرون (Pepler,Criag,Ziegler& Charache,1994) على عينة قوامها (١٠٤١) تلميذاً في كندا من (الحضانة حتى الصف الثامن) اتضح أن نسبة الأطفال الضحايا الذين يتعرضون لمشاغبة الأقران في المدرسة أكثر من مرتين أثناء الفصل الدراسي تراوحت بين (١٢:١٥%) ،وتوصل الوز(Olweus,1993) في دراساته الرائدة التي أجراها في النرويج في العشرين سنة الماضية إلى أن (٩% ) من التلاميذ هم ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة بصورة متكررة، كما أشارت الدراسات في إنجلترا ،الولايات المتحدة،اليابان،ايرلندا،استراليا ،هولندا،وبلدان أخري إلى تقديرات تتراوح بين (١٥:٢٠%) (Batsche&Knoff,1994)

وتؤكد نتائج الدراسات أن الآباء والمعلمين غير واعين غالباً بمشكلة المشاغبة ويتحدثون مع أطفالهم عن هذه الظاهرة في أضيق الحدود(Olweus,1993)،والأطفال الضحايا بدورهم لا يخبرون الكبار بمشكلاتهم،وقد ينتظرون فترة طويلة قبل أن يفعلوا ذلك ،بسبب شعورهم بالخزى ولقلة ثقتهم في أن الكبار يمكن أن يقدموا المساعدة ولاعتقادهم أن تدخل الكبار يمكن أن يعرضهم لمزيد من مضايقات الأقران (Charach,Pepler&Ziegler 1995)

وبالنسبة لمفهوم المشاغبة تشير الأدبيات إلى أنه لا يوجد تعريف اجرئي مقبول متفق عليه، فالاصطلاح متغير وغير محدد،فعلى سبيل المثال ،ركزت معظم البحوث في البلدان الاسكندنافية منذ السبعينات على الصعلكة mobbing وهو شكل من أشكال المشاغبة يتضمن أكثر من مهاجم يضايق شخص آخر أو أكثر (Pikas,1994) ،وفى الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت كلمة victimization كمصطلح عام يتضمن الهجمات على المدرسين والممتلكات ،كما استخدم مصطلح Bullying في بلدان أخرى عديدة(Smith, 1992)

ويذكر سوين (Swain,1998) أن من المشكلات الرئيسية التي تواجه الباحثين عند وضع تعريف للمشاغبة أن نقرر أين تنتهي الإغاظة teasing وتبدأ المشاغبة ،فتشير بيرسى (Pearce,1991)إلى أن الإغاظة تعد عادة مقبولة تماماً ولكن إذا تضمنت الإغاظة تخويف intimidation ونتج عن ذلك أذى فإنها تندرج تحت المشاغبة ،فالمشاغبة هي أي شيء يفعله الشخص عن قصد لإيذاء شخص آخر (Bryant,1992) كما يقرر كرونسل (Crunsell,1989) أن الشخص إذا شعر بدرجة قليلة من الضيق إذن هو ضحية للمشاغبة.

كما يبدو الفرق واضحاً بين المشاغبة ونبذ الأقران peer rejection في أن الطفل المنبوذ لديه القدرة على أن يدفع عن نفسه الهجمات الموجهة إليه من الأقران ،بينما يتضح الشبه بين الطفل الضحية والطفل المنبوذ في أن كلاهما يخضع لاتجاهات سالبة من قبل الأقران ،هذا وقد وجد ارتباط قدره ٠,٥٧ بين تعرض الطفل لنبذ الأقران والتعرض لمشاغبة الأقران (Perry et.al.1988)

ويتفق بعض الباحثين (Besag,1989;Pearce,1991;Sharp&Smith, 1994; Smith &Thompson,1991) على أن المشاغبة تتضمن عناصر رئيسية: (١) هجوم أو تخويف جسمي،لفظي،أو نفسي يقصد به إيذاء الضحية.(٢) إساءة استخدام القوة في علاقة غير متكافئة يضطهد فيها الطفل الأكثر قوة طفل أقل منه قوة . (٣) غياب عام للإثارة من قبل الطفل الضحية.(٤) سلوكيات المشاغبة تحدث بشكل متكرر بين نفس الأطفال لفترة طويلة من الوقت.

وعلى أية حال فان المشاغبة تحدث عادة بين أطفال ليسوا أصدقاء في موقف تتفاوت فيه القوة بين الطفل المشاغب bully والطفل الضحية victim وغالباً ما يكون الطفل المشاغب أكبر حجماً ،أكثر خشونة ،أقوى جسمياً،لديه القدرة على تخويف الآخرين أو لديه القوة لإيذاء الضحية (Olweus,1993)

ويبدو أن الأطفال الذين يقومون بسلوكيات المشاغبة لديهم حاجة إلى الشعور بالقوة ويحصلون على الرضا من معاناة الآخرين وإيقاع الأذى بهم ،ويبدو أن لديهم تعاطف قليل مع ضحاياهم ،وهم غالباً ما يدافعون عن أفعالهم بان ضحاياهم أثاروهم بطريقة ما،وتشير الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال يأتون غالباً من أسر تستخدم العقاب البدني كطريقة لعلاج المشكلات حيث نقص الرعاية والدفء الوالدى تجاه الطفل،وهؤلاء الأطفال غالباً ما يناوئون الكبار،وهم ضد النظام الاجتماعي ،ويكسرون القوانين المدرسية،وعلى النقيض من المعتقدات الشائعة ،يبدو أن لديهم قلق منخفض،وتقدير ذات مرتفع،والأدلة قليلة بصدد الجدل القائم بان هؤلاء الأطفال يتورطون في القيام بسلوكيات المشاغبة لأن فكرتهم عن ذواتهم سيئة (Batsche&Knoff,1994)

ويتصف الأطفال ضحايا المشاغبة بنمط سلوكي خاضع (Olweus,1978;Schwartz et.al.1993)،فهم أكثر قلقاً وأقل شعوراً بالأمن من الأطفال الآخرين،وهم غالباً حذرون،حساسون ،هادئون،معزولون اجتماعياً،ويعانون من تقدير الذات المنخفض،وعندما يهاجمهم أطفال آخرون فان رد فعلهم الشائع هو البكاء والانسحاب،فهم نادراً ما يدافعون عن أنفسهم أو يقابلون الشر بمثله،ويحتمل أن ينقصهم المهارات الاجتماعية والأصدقاء (Olweus,1993,1994)ويميل الأطفال الضحايا إلى الالتصاق بوالدين يتصفون بالحماية الزائدة (Batsche&Knoff,1994)

إن تعرض التلاميذ الضحايا لمشاغبة الأقران في المدرسة يعد خبرة مؤلمة ذات تبعات خطيرة، فالأطفال الضحايا غالباً ما يخافون المدرسة ويعتبرونها مكان غير آمن وغير سعيد،فتشير الدراسات (Batsche&Knoff,1994;Olweus,1993) إلى أن (٧%) من تلاميذ الصف الثامن في أمريكا يمكثون في المنزل مرة كل شهر على الأقل خوفاً من مشاغبة الأقران.هذا ويزيد التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة من شعور الأطفال الضحايا بالوحدة النفسية حيث لا يرغب زملاؤهم في الارتباط بهم خشية فقد مكانتهم وحتى لا يعرضوا أنفسهم لخطر المشاغبة (Boivin&Hymel,1997; Cillessen & Others,1992; Kochenderfer & Ladd, 1996, a b) كما يشعر الأطفال الضحايا بالاكتئاب (Boivin, Hymel& Burowowski, 1995; Callagham & Joseph,1995; Cillessen & Others ,1992; Criag,1998,Crick & Grotpetler,1996; Neary& Joseph,1994; Slee,1995,a,b)، وتقدير الذات المنخ (Callaghan & Joseph, 1995; Matsui, Kakuyama,Tsuzuki, & Onglatco, 1996; Salmivalli, Kiastanieni& Lagerspetz, 1999; Sharp, 1996)

**مشكلة البحث:**

إن تبعات نبذ الأقران والتعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة يمكن أن يكون خبرة قاسية لأي طفل،فتشير الدراسات (e.g.Olweus,1993) إلى أن ضحايا المشاغبة هم أطفال لا يشعرون بالسعادة ،يعانون من الخوف والقلق والوحدة النفسية وتقدير الذات المنخفض،ومن المحتمل أن يحاول الضحايا تجنب المدرسة وتجنب التفاعل الاجتماعي للهروب من مشاغبة الأقران،فالأطفال الضحايا غالباً ما يخافون المدرسة ويعتبرونها مكان غير آمن وغير سعيد،وقد يشعر بعض الأطفال الضحايا بالألم حتى أنهم يقدمون على الانتحار،فلقد حدث في النرويج في أوائل الثمانينات أن قام بعض التلاميذ بالانتحار بسبب تعرضهم لمشاغبة الأقران بصورة حادة،ولقد دفعت هذه الأحداث المأسوية النرويج للبحث في هذه الظاهرة.

هذا وعندما لا تدفع المشاغبة الأطفال الضحايا للانتحار ،فانهم يخبرون أذى نفسي يعوق نموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي،وهذا ما أكدته نتائج دراسات عديدة،ففي دراسة تتبعية قام بها الوز (Olweus,1993) توصل إلى إن الأطفال الذين تم تحديدهم على أنهم ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة في عمر (١١) سنة استمر شعورهم بالاكتئاب وتقدير الذات المنخفض حتى عمر (٢٣) سنة،وفى دراسة مشابهة أجراها ريجباى وسلى (Rigby&Slee,1993) توصلا إلى أن التلاميذ الذين تعرضوا لمشاغبة الأقران في المدرسة لديهم تقدير ذات منخفض وهم أقل شعوراً بالسعادة من الآخرين،وفى دراسة طولية أجراها ايجان وبيرى (Egan&Perry,1998)على أطفال المدرسة الابتدائية اتضح أنه رغم أن الأطفال ذوى النظرة المتدنية للذات كانوا أكثر عرضة لمشاغبة الأقران في المدرسة،غير أن التعرض لمشاغبة الأقران كان سبباً في تقدير الذات المنخفض،وتوصل كوتشندرفر ولاد (Kochenderfer&Ladd,1996,a,b) إلى أن خبرة التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة تؤثر في شعور الأطفال الضحايا بالوحدة النفسية كما تحد من كفايتهم الأكاديمية.

ويبدو أن التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة يتأثر بجنس الطفل والصف الدراسي الذي يلتحق به،غير أن هذه التأثيرات ما زالت موضع جدل،فبينما تشير دراسة الوز (Olweus,1993) إلى أن نسبة البنات ضحايا مشاغبة الأقران أقل ،وأن الأولاد الضحايا أكثر عرضة للمشاغبة الجسمية واللفظية،توصلت دراسة كوتشندرفر ولاد (Kochenderfer& Ladd ,1996,a)إلى أن الأولاد والبنات هم ضحايا مشاغبة الأقران بدرجة متساوية.

وعـن أثر الصف الدراسي على تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران في المدرسة،فقد توصل الـوز(Olweus,1993) مـن دراسـته التي أجراها على (٨٣٠٠٠) تلميذاً في النرويج في الصـفوف الدراسـية من (٩:٢) إلى أن نسبة الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة تراوحـت بيـن (١٧:١٦%) لـدى تلاميذ الصف الثاني، وانخفضت هذه النسبة لدى تلاميذ الصـف التاسـع لتصـل إلـى (٣%) للإناث،(٦,٥ %) للذكور،بينما لم تكشف دراسة ببلر وآخـرون (Pepler et.al.1994) عـن نقـص في معدل حدوث مشكلات المشاغبة يرتبط بالصف الدراسي.

يتضـح ممـا سـبق أن الأطفـال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يمكن أن يخبروا مشكلات نفسية تعوق نموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي،وقد تستمر هذه المشكلات مدى الحـياة،ورغم ذلـك لم تجرى دراسة عربية واحدة،في حدود علم الباحثة،اهتمت بدراسة هذه الفئة من الأطفال الضحايا، وعليه فان الباحثة تتناول من خلال الدراسة الحالية بعض الجوانب النفسـية للطفـل الضـحية متمثلة في تقدير الذات،الاكتئاب،الوحدة النفسية ،كما تتناول أثر متغيرى الجنس والصف الدراسي للتلميذ في التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة.

هذا ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

(١) هـل توجـد فـروق فـي تقدير الذات بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران؟

(٢) هل توجد فروق في الاكتئاب بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران؟

(٣) هـل توجـد فـروق في الشعور بالوحدة النفسية بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران؟

(٤) هـل يوجـد ارتـباط بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران في المدرسة وكل من تقدير الذات، الاكتئاب ،والشعور بالوحدة النفسية؟

(٥) هـل تتبايـن درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية بتأثير متغيرى الجنس والصف الدراسي للتلميذ والتفاعل بينهما؟

**أهداف البحث:**

(١) الكشـف عـن الفروق في تقدير الذات بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران.

(٢) التعرف على الفروق في الاكتئاب بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران.

(٣) الكشف عن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران.

(٤) الكشف عن طبيعة العلاقة بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران في المدرسة وكل من تقدير الذات، الاكتئاب ،والشعور بالوحدة النفسية.

(٥) التعرف على أثر متغيرى الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية.

**أهمية البحث :**

يستمد البحث الحالي أهميته الأكاديمية من تناوله لظاهرة مشاغبة الأقران في المدرسة،وهى مشكلة ذائعة الانتشار في المدارس اليوم،حيث تصل نسبة الأطفال ضحايا المشاغبة بين (١٥:٢٠%) (Batsche&Knoff,1994)،ولاشك أن هذه الظاهرة لها آثارها السلبية على الصحة الجسمية والنفسية للطفل الضحية (Boulton&Smith, 1994;Rigby,1997;Williams, Hogan & Robinson,1996) فضحايا المشاغبة غالباً ما يطورون مدى من الأعراض النفس جسمية والهستيرية (Sato et.al.1987) حيث يشيع الصداع ،آلام المعدة، وأمراض أخري لدى الأطفال الضحايا بنسبة (١:٣) مقارنة بأقرانهم من غير الضحايا (Williams et.al,1996.)،كما أن التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة يحدث ضرراً بالغاً بالصحة النفسية للطفل (Zubrick et. al.1997) ،فقد أوضحت بعض الدراسات (E.g.Jone & Smith, 1999) أن الأطفال الضحايا غالباً ما يشعرون بالقلق،الخوف،العصابية،الخجل الانسحاب،الانطواء،الوحدة النفسية،كما ينتابهم الشعور بالذنب،الإحباط ،الحزن ،الاكتئاب،ويعانون من اضطرابات النوم والكوابيس.

كما تتمثل أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع يعتبر في حدود علم الباحثة واحداً من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال دراسة العلاقات الاجتماعية ،إضافة إلى ندرة ما كتب عنه باللغة العربية،حيث لا توجد أية دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – درست الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى أن الكشف عن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة والتعرف على طبيعة التأثيرات السلبية التي يتعرضون لها يعتبر ذا أهمية تربوية

ودليلاً للآباء والمربيين يرشدهم لمساعدة الطفل الضحية لمواجهة هذه المشكلة التي تعوق توافقه السوي وأداءه الأكاديمي ،كما أن التعرف على الآثار السلبية التي تنتج من التعرض لمشاغبة الأقران يمكن أن يساعد في تشخيص هذه الحالات ووضع استراتيجيات وبرامج علاجية ووقائية وإرشادية لها.

**مصطلحات البحث:**

**مشاغبة الأقران في المدرسة** :PEER VICTIMIZATION AT SCHOOL

تعرف الباحثة مشاغبة الأقران في المدرسة بأنها "مجموعة من السلوكيات العدوانية المتكررة التي يرتكبها تلميذ أو مجموعة من التلاميذ عن قصد بهدف إيذاء تلميذ أو مجموعة من التلاميذ (الضحايا) الذين لا يملكون القوة للدفاع عن أنفسهم،وتأخذ مشاغبة الأقران أشكال متعددة تشمل الهجمات الجسمية،الهجمات اللفظية،والاستبعاد الاجتماعي.

**الطفل الضحية**:VICTIM CHILD

يصبح الطفل ضحية لمشاغبة الأقران -كما تعرفه الباحثة-عندما يوجه إليه طفل أو مجموعة من الأطفال الآخرين ألفاظاً كريهة،عندما يضربه طفل آخر،يرفسه،يهدده بالأذى،يرفض الكلام معه وأشياء أخري شبيهة بذلك،هذه الأفعال تحدث بشكل متكرر ويصعب على الطفل الضحية أن يدافع عن نفسه،إنه طفل يغيظه أقرانه بطرق كريهة وبصورة متكررة.

ويعرف الطفل الضحية إجرائياً بأنه التلميذ الذي يحصل على درجة قطع (٣٦) فأكثر على مقياس الطفل الضحية.

**تقدير الذات**:SELF ESTEEM

تعرف الباحثة تقدير الذات بأنه "تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بقيمتها وأهميتها،ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى تقبل الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين،بينما يشير التقدير السلبي للذات إلى عدم تقبل الفرد لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص والعجز".

**الاكتئاب**:DEPRESSION

تعرف الباحثة الاكتئاب بأنه "حالة يشعر فيها الفرد بالكآبة والحزن،تدنى الروح المعنوية وانعدام الأمل في المستقبل،نقص الاهتمام بالأنشطة كما يعبر عنه بالامبالاه والأعراض البدنية التي تشمل اضطرابات النوم ونقص الاهتمامات الاجتماعية.

**الوحدة النفسية:LONELINESS**

تعـرف الباحـثة الوحـدة النفسية بأنها" خبرة مؤلمة يشعر فيها الفرد بالاغتراب النفسي والاجتماعـي لوجـود فجـوة تباعد بينه وبين المحيطين به لافتقاده إمكانية الدخول معهم في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدى إلى شعور الفرد بعدم تقبل الآخرين وإهمالهم له رغم أنه محاط بهم فتحدث العزلة الاجتماعية والتمركز حول الذات."

**دراسات سابقة:**

أجـرى سـلزن وآخرون (Cillessen&Others,1992) دراسة طولية (١٩٨٦:١٩٩١) لبحث آثار التعرض المستمر لرفض ومشاغبة الأقران على التوافق النفسي والاجتماعي لدى عيـنة تكونـت مـن (٢٣١) طفـلاً بالحضانة والصف الأول في (٣٧) مدرسة ابتدائية في هولندا،اشـتملت أدوات الدراسـة علـى مقاييـس اجتماعـية للتعرف على الأطفال ضحايا المشـاغبة،الأطفال المرفوضـين ،المهملين،وذوى الشعبية،كما اشتملت على مقاييس مختلفة للـتوافق النفسي والاجتماعي،وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة أكثر شعوراً بالاكتئاب والوحدة النفسية.

ولقـد وجـدت كل من نيرى وجوزيف (Neary&Joseph,1994) في دراستهما التي اسـتهدفت بحث العلاقة بين مشاغبة الأقران والاكتئاب ومفهوم الذات لدى عينة تكونت من ( ٦٠) تلمـيذة بالمدرسة الابتدائية في ايرلندا تراوحت أعمارهن بين (١٠-١٢) سنة أن البنات ضـحايا مشـاغبة الأقـران فـي المدرسـة قـد حصلن على درجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب،ودرجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات.

وقـد قـام بوافـن،همل ،بركوسكاى (Boivin,Hymel&Burkowski,1995) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الانسحاب الاجتماعي،نبذ الأقران،والتعرض لمشاغبة الأقران في التنبؤ بمشـاعر الوحـدة النفسـية والمـزاج المكتئب لدى عينة تكونت من (٥٧٦) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يشعرون بالوحدة النفسية هـم أكثر تعرضاً للمشاغبة ونبذ الأقران،وأن الانسحاب الاجتماعي ونبذ الأقران يرتبط ايجابياً بالاكتئاب والوحدة النفسية.

وتوصـل كالجهـان وجوزيف (Callaghan&Joseph,1995) من خلال الدراسة التي أجـرياها علـى (٦٣) تلمـيذاً ،(٥٧) تلمـيذة من تلاميذ المدارس في ايرلندا ممن تراوحت

أعمـــارهم بين (١٠-١٢) سنة إلى أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يشعرون بالاكتئاب،انخفاض قيمة الذات،وضعف الكفاءة الأكاديمية.

وأجـــرى ســـلى (Slee,1995,a) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين الـــتعرض لمشـــاغبة الأقران في المدرسة والاكتئاب،تكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية في أستراليا متوسط أعمارهم (١٠,٣) سنة استجابوا لاستبيان العلاقات مع الأقـــران ومقـــياس الـــتقرير الذاتي للاكتئاب،وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران أكثر عرضة للاكتئاب ويعبرون عن شعورهم بعدم السعادة وكراهيتهم للمدرسة.

كمـــا وجد سلى في دراسة أخري (Slee,1995,b) لبحث العلاقة بين التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة وصحة الطفل والتي أجريت على عينة تكونت من (١١٢) تلميذاً،(١٠٨) تلميذة في الصفوف من (٨-١٢) بالمدرسة الثانوية في استراليا استجابوا لمقياس العلاقات مع الأقـــران واســـتبيان الصحة العامة أن (٨,١٤%) من التلاميذ يتعرضون لمشاغبة الأقران في المدرسة مرة أو اكثر أسبوعياً،وأن الأطفال ضحايا المشاغبة أضعف صحياً ويشعرون بدرجة مرتفعة من الاكتئاب.

وقـــد قـــام كوتشـــندرفر ولاد (Kochenderfer&Ladd,1996,a) بدراسة لبحث آثار مشاغبة الأقران وما إذا كانت منبئ بسوء التوافق المدرسي،تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفـــلاً بالروضة في عمر (٥-٦) سنوات استجابوا لمقاييس مشاغبة الأقران، الاتجاهات نحو المدرســـة،الوحدة النفسية،والتحصـــيل الدراسي،وقد أشارت النتائج إلى أن التعرض للمشاغبة منبئ بصعوبات التوافق المدرسي،الوحدة النفسية،وتجنب المدرسة.

كمـــا أجرى كوتشندرفر ولاد (Kochenderfer&Ladd,1996,b) دراسة أخري لبحث مـــدى انتشـــار مشـــاغبة الأقران في الحضانة وعلاقة ذلك بالتوافق المدرسي للطفل ،وقد قام الباحـــثان بقـــياس أربعة أشكال لمشاغبة الأقران (جسمية،لفظية مباشرة،لفظية غير مباشرة ، عامـــة) وعلاقـــتها بعوامـــل أكاديمية واجتماعية وسلوكية لدى عينة تكونت من (٢٠٠) طفل تراوحـــت أعمـــارهم بيـــن (٥-٦,٨) ســـنة،وقد أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ يتعرضـــون لخطـــر مشـــاغبة الأقران في المدرسة،وأن الذكور والإناث هم ضحايا مشاغبة الأقـــران بدرجـــة متساوية،وأن المشاغبة اللفظية المباشرة والمشاغبة العامة أكثر انتشاراً من المشـــاغبة الجسمية والمشاغبة اللفظية غير المباشرة،وترتبط جميع أشكال المشاغبة بالشعور بـــالوحدة النفســـية والتعبير عن الرغبة في تجنب المدرسة،كما ترتبط أشكال المشاغبة اللفظية

بالاتجاهات السلبية نحو المدرسة ،وأن مشكلات التوافق التي يطورها أطفال الحضانة تعتمد على الشكل المحدد للمشاغبة الذي يتعرض له الطفل .

وتوصلت دراسة كرك وجروتبيتر(Crick&Grotpeter,1996) والتي استهدفت التقييم السيكومترى لمقياس معاملة الأقران ،كما استهدفت قياس العلاقة بين التعرض للمشاغبة الظاهرة overt والعلاقية relational وذلك على عينة تكونت من (٤٧٤) تلميذاً في الصفوف من (٣-٦) إلى أن مقياس المشاغبة يتمتع بخصائص قياس جيدة،وأن معظم التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران هم أهداف إما للعدوان الظاهر أم العلاقى (وليس النوعين معاً)، وأن الأولاد أكثر تعرضاً للمشاغبة الظاهرة من البنات،كما أن التعرض لمشاغبة الأقران الظاهرة والعلاقية يرتبط ارتباطاً دالاً بصعوبات التوافق النفسي والاجتماعي مثل الاكتئاب والوحدة النفسية.

وحاول ماتسو،كاكوياما،تسوزوكى،اونجلتكو (Matsui, Kakuyama, Tsuzuki & Onglatco, 1996) بحث النواتج طويلة المدى للتعرض لمشاغبة الأقران أثناء المدرسة المتوسطة والعالية وذلك لدى عينة تكونت من (١٣٤) من طلاب الجامعة في اليابان،وقد أشارت النتائج إلى أن التعرض لمشاغبة الأقران أثناء المدرسة المتوسطة والعالية يرتبط بتقدير الذات المنخفض حالياً وبالاكتئاب السابق على التعرض لمشاغبة الأقران.

وجدت شارب (Sharp,1996) في دراستها لبحث العلاقة بين تقدير الذات،نمط الاستجابة،والضغوط الناتجة من التعرض لمشاغبة الأقران والتي أجريت على عينة تكونت من (٣٧٧) تلميذاً في مدرستين ثانويتين في إنجلترا تراوحت أعمارهم بين (١١-١٢) سنة أن التلاميذ ذوى تقدير الذات المنخفض والتلاميذ ذوى تقدير الذات المرتفع يتعرضون للمشاغبة من قبل أقرانهم،غير أن التلاميذ ذوى تقدير الذات المنخفض وأنماط الاستجابة السلبية أكثر تعرضاً لمشاغبة الأقران كما أنهم يخبرون ضغوطاً نفسية بدرجة أكبر.

وأجرى كرياج(Criag,1998) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين وبين الصفوف الدراسية في التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة وكذلك التعرف على العلاقة بين التعرض لمشاغبة الأقران ومتغيرات الاكتئاب ،القلق والعدوان(جسمي،لفظي،غير مباشر)،تكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) تلميذاً في الصفوف من (٥-٨) متوسط أعمارهم (١١,٢٤) سنة،وقد أظهرت النتائج أن الأولاد ضحايا مشاغبة الأقران في الصفوف الدراسية الأدنى أكثر تعرضاً للعدوان الجسمي واللفظي،الأولاد الضحايا

في الصفوف الدراسية الأعلى أكثر تعرضاً للعدوان اللفظي،البنات ضحايا مشاغبة الأقران أكثر تعرضاً للمشاغبة اللفظية والجسمية،مقارنة بمجموعة ضابطة،كما اتضح وجود علاقة دالة موجبة بين التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة ومشاعر الاكتئاب والقلق.

وأجرى ايجان وبيرى (Egan&Perry,1998) دراسة طولية هدفت إلى اختبار فرضين،الأول:أن تقدير الذات المنخفض يسهم في تعرض الأطفال لمشاغبة الأقران،الثاني:أن الضعف الجسمي،القلق الصريح،ونقص المهارات الاجتماعية يجعل الأطفال أكثر عرضة لمشاغبة الأقران حينما يكون لديهم تقدير ذات منخفض،تكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طفلاً من الجنسين في الصفوف من (٣-٧)،وقد دعمت النتائج صحة فروض الدراسة،حيث أشارت إلى أن الأطفال ذوى النظرة المتدنية للذات يصبحون ضحايا مشاغبة الأقران بدرجة كبيرة،كما أن التعرض لمشاغبة الأقران يعد سبباً في فقدان تقدير الذات.

وحصل كل من كرك،كاسس،كو (Crick,Casas&Ku,1999) من خلال الدراسة التي أجروها على عينة من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (٣-٥) سنوات على نتائج تشير إلى أن الأولاد أكثر تعرضاً للمشاغبة الجسمية بينما البنات أكثر تعرضاً لمشاغبة العلاقات،وأن كلا النمطين من ضحايا المشاغبة لديهم صعوبات في التوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بأقرانهم من غير الضحايا.

وتوصلت دراسة سالمفالي،كوكيانن،كياستنيامى، ولاجرسبتز (Salmivalli Kaukianen, Kiastanieni &Lagerspetz,1999), والتي أجريت على عينة تكونت ( ١٦٨) تلميذاً،(١٤٨) تلميذة بالصف الثامن في فنلندا تراوحت أعمارهم بين (١٤:١٥) سنة إلى أن التلاميذ ذوى تقدير الذات المنخفض أكثر تعرضاً لمشاغبة الأقران في المدرسة.

يتضح مما سبق أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يحتمل أن يخبروا مشكلات نفسية تعوق نموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي،حيث تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة هم أطفال لا يشعرون بالسعادة،لديهم تقدير ذات منخفض،يعانون من مشاعر الوحدة النفسية ولديهم صعوبات أكاديمية،كما تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن التعرض لمشاغبة الأقران في المدرسة يتأثر بالجنس والصف الدراسي للتلميذ،غير أن هذه التأثيرات لاتزال مثار جدل بين الباحثين.هذا ولا توجد دراسة عربية واحدة ،في حدود علم الباحثة اهتمت بدراسة الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة.

**فروض البحث:**

بـــناء على ما سبق الإشارة إليه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

(١) توجـد فـروق دالـة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في تقدير الذات.

(٢) توجـد فـروق دالـة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في الاكتئاب.

(٣) توجـد فـروق دالـة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسـة ومتوسـط درجـات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في الشعور بالوحدة النفسية.

(٤) يوجـد معـامل ارتـباط دال إحصـائياً بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقاييس تقدير الذات ،الاكتئاب ،والوحدة النفسية.

(٥) يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية.

**إجراءات البحث:**

**عينة البحث:**

تكونـت عيـنة البحث من ( ٥٠٣) تلميذاً من تلاميذ *المدارس الابتدائية والإعدادية في محافظـة الدقهلية ،منهم(٢٤٠) ذكور(متوسط أعمارهم ١١,١٨بانحراف معياري ١,٨٠) ، ( ٢٦٣) إناث (متوسط أعمارهن١١,٠٢ بانحراف معياري ١,٤٧).تم اختيارهم بطريقة عشوائية خـلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٩٩٩/٢٠٠٠.ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرى الجنس والصف الدراسي للتلميذ.

---

*مدرستي عمر مكرم والشهيد محمود محفوظ الابتدائية بدكرنس

مدرستي الإعدادية بنات وعلى مبارك الإعدادية بدكرنس

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرى
الجنس والصف الدراسي للتلميذ

| الصف الدراسي / الجنس | الثالث الابتدائي | الرابع الابتدائي | الخامس الابتدائي | الأول الإعدادي | الثاني الإعدادي | الثالث الإعدادي | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٣٥ | ٥٠ | ٣٣ | ٤٢ | ٤٠ | ٤٠ | ٢٤٠ |
| إناث | ٤٠ | ٥٨ | ٤٥ | ٣٨ | ٤٢ | ٤٠ | ٢٦٣ |

أدوات البحث:

أولاً:مقياس الطفل الضحية:The victim Child Scale

أعـدت الباحثة هذا المقياس للكشف عن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة وقد تحددت خطوات تصميم المقياس على النحو التالي:

(١) تحديـد الـتعريف الإجرائـي لمشاغبة الأقران في المدرسة من خلال مراجعة البحوث والدراسـات السابقة التي تناولت هذا الموضوع (Olweus, 1989 ; Sharp & Roland, Smith, 1994 ;Smith &Tompson, 1993;Pearce,1991; 1991)

(٢) استقراء بعض المقاييس التي اهتمت بقياس سلوكيات المشاغبة في المدرسة، ومن أهمها اسـتبيان المشـاغب/الضـحية Bully/Victim Questionnaire الـذي أعـده الـوز (Olweus,1993) والـذي يعتبر من أفضل وأكثر مقاييس التقرير الذاتي استخداماً في قياس مشكلات المشاغبة (Austin &Joseph,1996 ) كما قامت الباحثة باستقراء بعض المقاييس التـي صـممت للـتعرف علـى الأطفـال ضـحايا مشاغبة الأقران في المدرسة الابتدائية (Austin&Joseph,1996;Boulton,1997;Neary&Joseph,1994; Smith&Levan,1995;Whitney&Smith,1993)

(٣) صـياغة مفردات مقياس الطفل الضحية،باستعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بقياس مشـكلات الأطفـال ضـحايا مشاغبة الأقران في المدرسة،أظهرت أغلب هذه الدراسات أن سـلوكيات المشـاغبة التـي يتعرض لها الأطفال الضحايا تقع في ثلاثة أشكال هي المشاغبة اللفظية،المشاغبة الجسمية،والاستبعاد الاجتماعي،لذلك قامت الباحثة بصياغة عدد مناسب من المفردات لكل شكل من أشكال مشاغبة الأقران في المدرسة أسفرت في صورتها النهائية عن (٧) مفـردات للمشـاغبة اللفظـية،(٦) مفـردات للمشاغبة الجسمية،(٦) مفردات للاستبعاد

الاجتماعي،ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (١٩) مفردة،ويوضح جدول (٢) توزيع مفردات مقياس الطفل الضحية على أشكال المشاغبة المكونة للمقياس.

**جدول (٢) توزيع مفردات مقياس الطفل الضحية على أشكال المشاغبة المكونة للمقياس**

| أشكال المشاغبة | أرقام المفردات في المقياس | المجموع |
|---|---|---|
| لفظية | ١٩،١٦،١٣،١٠،٧،٤،٢. | ٧ |
| جسمية | ١٧،١٤،١١،٨،٥،٢. | ٦ |
| استبعاد اجتماعي | ١٨،١٥،١٢،٩،٦،٣. | ٦ |

وتتم الإجابة على المقياس استناداً إلى طريقة ليكرت Likert،حيث أن كل مفردة أمامها ثلاث مستويات هي كثيراً ،أحياناً، نادراً،وتتراوح الدرجات من (١-٣) على كل مفردة بحيث تكون أدنى درجة (١٩) وأعلى درجة (٥٧)،حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران في المدرسة.

وقد أجريت تجربة محدودة للصياغة اللفظية وذلك بتطبيق المقياس على عينة صغيرة من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية،بهدف التأكد من وضوح المفردات،وقد ظهر غموض في بعض المفردات ،ونتيجة لذلك استبدلت الباحثة هذه الكلمات بأخرى أبسط وأكثر شيوعاً.

**ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس الطفل الضحية بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency وذلك باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha،وكانت العينة المستخدمة (٥٠٣). ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الطفل الضحية حسب متغير جنس التلميذ.

**جدول (٣) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الطفل الضحية حسب متغير جنس التلميذ**

| الجنس | ذكور(ن=٢٤٠) | | | | إناث (ن=٢٦٣) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أشكال المشاغبة | لفظية | جسمية | استبعاد اجتماع | المشاغب الكلية | لفظية | جسمية | استبعاد اجتماعي | المشاغب الكلية |
| معامل ألفا | ,٥٧٠ | ,٤٥٩ | ٠,٤٧٣ | ٠,٧٤٣ | ٠,٥٦١ | ٠,٤٥٧ | ٠,٥٠٤ | ٠,٧٥٠ |

**صدق المقياس:**

تـم تقدير الصدق التجريبي لمقياس الطفل الضحية عن طريق اختبار صحة الفرض_الذي اشـتق من الإطار النظري والدراسات السابقة_القائل بوجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصـائية بيـن تعـرض الطفـل لمشـاغبة الأقـران والانبسـاط (Byrne,1994 ;Mynard&Joseph,1997;Rigby&Slee,1993)، وقـد تم التحقق من ذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=٥٠)على مقياس الطفل الضحية (إعداد الباحثة) ومقياس الانبسـاط فـي استخبار أيزنك لشخصية الأطفال إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٩١) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٦٤) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

**ثانياً :استبيان تقدير الذات للأطفال:**

قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان ليناسب أطفال المدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في تصميم المقياس وتقنينه:

(١) الاطـلاع علـى بعض المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت لقياس تقدير الذات عند الأطفال (e.g: Brook,1995,1996;Lawerence,1981; Marsh,1990;.

فاروق عبد الفتاح،محمد احمد الدسوقى١٩٨١؛ ليلى عبد الحميد عبد الحافظ،د.ت)

(٢) صـياغة عـدد مـن المفـردات التي تقيس تقدير الذات لدى الأطفال في مجالات الذات عامـة،والذات الاجتماعية (الوالدين،المعلمين،الأقران) ،وقد بلغ عدد مفردات الاستبيان (٢٠) مفردة،(١٠) إيجابية،(١٠) سلبية.

وتـتم الإجابـة علـى مقياس تقدير الذات للأطفال بأن يختار المفحوص إجابة واحدة لكل مفردة من مفردات الاستبيان(نعم...أو ...لا) ويحصل المفحوص على درجة واحدة لكل مفردة ايجابية في حالة الإجابة "نعم" ويعطى درجة واحدة لكل مفردة سلبية في حالة الإجابة "لا" .

**ثبات الاستبيان:**

تـم تقديـر ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة تكونت من (٥٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد بلغ معامل الثبات (٠,٦٤٠)

**صدق الاستبيان:**

تـم الـتحقق مـن الصدق التلازمى لاستبيان تقدير الذات للأطفال وذلك بحساب معامل الارتـباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصون (ن=٥٠) في الاستبيان الحالي (إعداد الباحـثة ) وبين درجاتهم على مقياس تقدير الذات (الصورة الخاصة بالمدرسة)إعداد ليلى عبد

الحميد عبد الحافظ (د.ت) وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨٦ )، وهو معامل ارتباط موجب دال عند مستوى (٠,٠١).

**ثالثاً :مقياس الاكتئاب للأطفال:**

يتكون المقياس من (١٨) مفردة يمثل كل منها عرض من أعراض الاكتئاب لدى الأطفال.ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل مفردة من مفردات المقياس(نعم...أو...لا) وتقدر درجة المفحوص بجمع درجات المفردات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية للاكتئاب لدى الطفل.

**تصميم المقياس:**

(١) قامت الباحثة بمراجعة المحكات التي يستند إليها في تشخيص الاكتئاب والواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الثالث Diagnostic and Statistical Manual الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي(American Psychiatric Association,1978)،كما قامت الباحثة بمراجعة بعض المقاييس التي صممت لقياس الاكتئاب لدى أطفال (e.g.Chartier&Lassen,1994;Craighead&Others, 1995; Crowley & Others, 1994;Kashani et.al.1983;Maag&Forness,1991)

(٢) قامت الباحثة -بناء على ما سبق -بصياغة مجموعة من المفردات التي يمكن أن تعبر عن الاكتئاب عند الأطفال.وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (١٨) مفردة.

(٣) أجرت الباحثة تجربة استطلاعية تضمنت تطبيق المقياس في صورته الأولية على مجموعة عشوائية من أطفال المدرسة الابتدائية والإعدادية عددهم (٥٠) تلميذاً،وبناء على نتائج هذه الدارسة الأولية ظهر غموض في بعض الكلمات،ولذلك استبدلت الباحثة هذه الكلمات بأخرى أبسط وأكثر وضوحاً.

**ثبات المقياس:**

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة تكونت من (٥٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٥٠).

**صدق المقياس:**

تـم عرض المقياس على •مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية للحكـم على مدى صلاحية وصدق المفردات لقياس الاكتئاب عند الأطفال،وقد تراوحت نسب الاتفاق على مفردات المقياس بين ٨٠%-١٠٠%.

**رابعاً :مقياس الوحدة النفسية للأطفال:**

قامـت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليناسب أطفال المدرسة الابتدائية والإعدادية،وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في تصميم هذا المقياس:

(١) مـراجعة الـتراث النفسـي والكـتابات الـنظرية التـي تناولت مفهوم الوحدة النفسـية،العوامل المسهمة في الشعور بالوحدة النفسية وتبعات هذا الشعور وآثاره السلبية (e.g. Asher, Parkhurst, Hymel & Williams1990; Cassidy & Asher,1992 ; Hong & Wittmer, 1996; Kochenderfer & Ladd,1996, a ,b;Ladd,Kochenderfer & Coleman,1996; Ramsey, 1991; Rubin, Le More&Lollis,1990)على شخصـية الطفـل ونمـوه النفسي والاجتاعي

(٢) الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت من أجل قياس الوحدة النفسية لدى الأطفال (e.g.Asher&Wheeler,1985;١٩٩٣،مايسة أحمد النيال)

(٣) صياغة مفردات مقياس الوحدة النفسية للأطفال،حيث تألف من (٢٠) مفردة،وتتم الإجابة علـى المقياس بأن يختار المفحوص إجابة واحدة من بين ثلاث إجابات هي:دائماً،أحياناً،نادراً، ويعطـى المفحـوص ثـلاث درجات إذا كان اختيـاره دائماً،ودرجتان لاحياناً،ودرجة واحدة لـنادراً،وبذلك يـتراوح مـدى الدرجـة الكلـية التي يحصل عليها المفحوص بين(٢٠-٦٠) درجة،وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة شعور الطفل بالوحدة النفسية.

**ثبات المقياس:**

تـم تقديـر ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة تكونت من (٥٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد بلغ معامل الثبات ( ٠,٦٩١).

---

•١.د/ محمد ثابت علي الدين — أستاذ علم النفس-كلية التربية-جامعة المنصورة
١.د/ شاكر عطية قنديل
١.د/ فؤاد حامد المواقي
١.م.د/ إسعاد عبد العظيم البنا — أستاذ علم النفس المساعد
د/ نبيل علي محمود — مدرس علم النفس

**صدق المقياس:**

تم التحقق من الصدق التلازمى لمقياس الوحدة النفسية وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصون (ن=٥٠) في المقياس الحالي وبين درجاتهم على مقياس الوحدة النفسية للأطفال إعداد مايسة أحمد النيال (١٩٩٣). وقد بلغ معامل الارتباط ( ٠,٨٢١ )،وهو معامل ارتباط موجب دال عند مستوى (٠,٠١).

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**الفرض الأول:**

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في تقدير الذات."

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)،ويوضح جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا_غير ضحايا مشاغبة الأقران في تقدير الذات.

**جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا/غير ضحايا مشاغبة الأقران في تقدير الذات**

| التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران (ن=٧٥) | | التلاميذ غير ضحايا مشاغبة الأقران (ن=٧٥) | | قيمة(ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | | |
| ١٣,٣٠٧ | ٢,٩٢٢ | ١٨,٣٣ | ٠,٧٩٤ | ٤,٢٧٠ | ٠,٠٠١ |

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في تقدير الذات،حيث بلغت قيمة (ت) (١٤,٢٧٠) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ( ٠,٠٠١).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من كالجهان وجوزيف (Callaghan&Joseph,1995)،ايجان وبيرى (Egan&Perry,1998)،ماتسو،كاكوياما، تسوزوكى وأنجلتكو (Matsui, Kakuyama,Tsuzuki & Onglatco1996) سالمفالى،كوكيانن،كياستنيامى،لاجرسبتز (Salmivalli, Kaukiainen, Kaistanaemi&

(Lagerspetz,1999 وشارب(Sharp1996)أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة لديهم تقدير ذات منخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما ذكره رمزاي(Ramsey,1991) من أن الأطفال الضحايا غالباً ما يخبرون علاقات ضعيفة مع الأقران،وهم مستبعدون من الاشتراك في جماعات اللعب والنشاطات الاجتماعية الأخرى،حيث لا يرغب أقرانهم في الارتباط بهم خشية فقد مكانتهم وحتى لا يعرضوا أنفسهم لخطر المشاغبة،الأمر الذي يحتمل معه أن يفقد الأطفال الضحايا فرص كثيرة للتفاعل الاجتماعي وتعلم مهارات ومعارف اجتماعية تساعدهم على تكوين أصدقاء ،فيشعرون بالحزن والاغتراب والملل وتقدير الذات المنخفض.

**الفرض الثاني:**

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في الاكتئاب"

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)،ويوضح جدول (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا_غير ضحايا مشاغبة الأقران في الاكتئاب.

**جدول (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا/غير ضحايا مشاغبة الأقران في الاكتئاب**

| التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران (ن=٧٥) | | التلاميذ غير ضحايا مشاغبة الأقران (ن=٧٥) | | قيمة(ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | | |
| ٦,٥٧٣ | ٢,٦٨٧ | ٣,٨٦٧ | ١,٥٢٨ | ٧,٥٣١ | ٠,٠٠١ |

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في الاكتئاب،حيث بلغت قيمة (ت) (٧,٥٣١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من بوافن،هيمل،بروكوسكاى (Boivin,Hymel&Burkowski,1995) كالجهان وجوزيف

(Callaghan&Goseph,1995) سلزن وآخرون (Cillessen&Others,1992)، كرياج(Criag,1998)،كرك وجروتبيتر(Crick& Grotpeter,1996)،نيرى وجوزيف (Neary&Joseph,1998)،سلى(Slee,1995,a,b) والتي أشارت إلى أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يشعرون بدرجة مرتفعة من الاكتئاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما ذكره ريجباى(Rigby,1999) من أن خبرة التعرض بشكل مستمر لمشاغبة الأقران في المدرسة يمكن أن يصبح ضاغطاً بدرجة كبيرة بالنسبة لبعض الأطفال ،ومن المقبول الآن على نطاق واسع أن خبرة الضغوط النفسية الحادة يمكن أن تغير الحالة الإنفعالية للفرد،فتنتج حالات من الاكتئاب والقلق.

**الفرض الثالث:**

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في الشعور بالوحدة النفسية"

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)،ويوضح جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا_غير ضحايا مشاغبة الأقران في الشعور بالوحدة النفسية.

**جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا _ غير ضحايا مشاغبة الأقران في الشعور بالوحدة النفسية**

| التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران (ن=٧٥) | | التلاميذ غير ضحايا مشاغبة الأقران (ن=٧٥) | | قيمة(ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | | |
| ٣٩,٢٤ | ٤,٤١٧ | ٣٠,٨٥٣ | ٣,١٠١ | ١٣,٣٧٠ | ٠,٠٠١ |

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ومتوسط درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في الشعور بالوحدة النفسية،حيث بلغت قيمة (ت) ( ١٣,٣٧٠) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

وتـتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من بوافن،هيمل،بروكوسكاى (Boivin, Hymel&Burkowski, 1995)،سـلزن وآخـرون(Cillessen&Others,1992)،كـرك وجروتبيتر(Crick&Grotpeter, 1996)كوتشندرفولاد(Kochenderfer&Ladd, 1996) فـي أن الأطفـال ضـحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يشعرون بدرجة مرتفعة من الوحدة النفسية.

ويمكـن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن الأطفال الضحايا يتصفون بالخجل،وهم أضعف بدنياً،تنقصهم الاستجابات التوكيدية لعدوان الأقران،لديهم صعوبات تتعلق بتكوين الأصدقاء،لا يردون على الشر بمثله عند التعرض لمشاغبة الأقران،مما يجعلهم أهدافاً سهلة للمشاغبة،ومما يجعـل الأطفـال الضحايا يحاولون تجنب المدرسة وتجنب التفاعل الاجتماعي خوفاً من أذى الأقران،فيشعرون بالوحدة النفسية.

**الفرض الرابع:**

"يوجـد معـامل ارتـباط دال إحصـائياً بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقاييس تقدير الذات،الاكتئاب،والوحدة النفسية."

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون.ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقاييس تقدير الذات،الاكتئاب والوحدة النفسية.

**جـدول (٧) معـاملات الارتـباط بيـن درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقاييس تقدير الذات،الاكتئاب والوحدة النفسية**

| المقاييس | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| تقدير الذات | ٠,٧٦٣- | ٠,٠١ |
| الاكتئاب | ٠,٥٢٩ | ٠,٠١ |
| الوحدة النفسية | ٠,٧٤٢ | ٠,٠١ |

يتضـح مـن جدول (٧) وجود ارتباط دال سالب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية،ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٧٦٣) وهى دالـة إحصـائياً عند مستوى (٠,٠١)،بينما وجدت ارتباطات دالة موجبة بين درجات التلاميذ

علـــى مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقياسي الاكتئاب والوحدة النفسية حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٧٤٢،٠,٥٢٩)على التوالي وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وتـتفق نتـيجة هـذا الفـرض مـع مـا توصـل إلـيه كـل من كالجهان وجوزيف (Callaghan&Joseph,1995)،ايجـان وبيرى (Egan&Perry,1998)، ماتسو،كاكوياما ،تسـوزوكى،اونجلتكو (Matsui,Kakuyama,Tsuzuki, Onglatco,1996) سـالمفالى ،كوكيانن ،كياستنيامى ولاجرسبتز (Salmivalli, Kaukiainen,Kaistanaemi & Lagerspetz,1999) وشـارب(Sharp,1996) في أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة لديهم تقدير ذات منخفض.

وتـتفق نتـيجة هـذا الفـرض أيضاً مع نتائج دراسات كل من بوافن،هيمل،بروكوسكاى (Boivin,Hymel&Burkowski,1995) كالجهـان وجوزيف (Callaghan & Goseph, 1995) ،سـلزن وآخـرون(Cillessen & Others,1992) ،كرياج(Criag,1998)،كرك وجروتبيتر(Crick & Grotpeter,1996)،نيرى وجوزيف (Neary & Joseph, 1998)، سـلى(Slee,1995,a,b) والتي أشارت إلى أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يشعرون بدرجة مرتفعة من الاكتئاب.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من بوافن،هيمل،بروكوسكاى (Boivin, Hymel & Burkowski, 1995)،سـلزن وآخرون(Cillessen & Others, 1992)،كرك وجروتبيـتر(Crick & Grotpeter, 1996) كوتشندرفرولاد (Kochenderfer & Ladd, 1996) فـي أن الأطفـال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة يشعرون بدرجة مرتفعة من الوحدة النفسية.

**الفرض الخامس:**

"يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية"

للـتحقق مـن صـحة هـذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباينANOVA (٢ ×٦) ،ويوضح جدول (٨) نتائج هذا التحليل.

جـدول (٨) قـيم (ف) ودلالتها الإحصائية لأثر متغيرى (الجنس والصف الدراسي للتلميذ) والتفاعل بينهما على الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الطفل الضحية

| المقاييس | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجا الحرو | متوسط مجموع المربعات | قيمة(ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاغبة اللفظية | الجنس(أ) | ٦٢,٢٠٤ | ١ | ٦٢,٢٠٤ | ١١,٣٢٢ | ٠,٠٠١ |
| | الصف الدراسي(ب) | ١٠١٩,٩٥٤ | ٥ | ٢٠٣,٩٩١ | ٧,١٣٠ | ٠,٠٠١ |
| | الجنس×الصف الدراسي(أ)×(ب) | ١٠٩٩,٢٥٧ | ٥ | ٢١٩,٨٥١ | ٠,٠١٧ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٦٩٧,٧٢٩ | ٤٩١ | ٥,٤٩٤ | | |
| المشاغبة الجسمية | الجنس(أ) | ٢,١٣٤ | ١ | ٢,١٣٤ | ,٤٦٥ | غير دالة |
| | الصف الدراسي(ب) | ٧٨٠,١٣٤ | ٥ | ١٥٦,٠٢٧ | ٤,٠٢٢ | ٠,٠٠١ |
| | الجنس×الصف الدراسي(أ)×(ب) | ٧٨٨,٠٤٥ | ٥ | ١٥٧,٦٠٩ | ٤,٣٦٧ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٢٥١,٦٠٥ | ٤٩١ | ٤,٥٨٦ | | |
| الاستبعاد الاجتماعي | الجنس(أ) | ١,٨٢٠ | ١ | ١,٨٢٠ | ,٣٣٠ | غير دالة |
| | الصف الدراسي(ب) | ٥٦٢,١٩٢ | ٥ | ١١٢,٤٣٨ | ٠,٣٨٠ | ٠,٠٠١ |
| | الجنس×الصف الدراسي(أ)×(ب) | ٥٦٢,٨٧٢ | ٥ | ١١٢,٥٧٤ | ٠,٤٠٥ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٧٠٨,٨٧٨ | ٤٩١ | ٥,٥١٧ | | |
| الدرجة الكلية | الجنس(أ) | ٦٣,٩٨١ | ١ | ٦٣,٩٨١ | ,٤٩٢ | غير دالة |
| | الصف الدراسي(ب) | ٦٢٠٨,٠٤٦ | ٥ | ١٢٤١,٦٠٩ | ٨,٣٦٢ | ٠,٠٠١ |
| | الجنس×الصف الدراسي(أ)×(ب) | ٦٣٢٦,٧٠٦ | ٥ | ١٢٦٥,٣٤١ | ٩,٢٨٧ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٢٦٠٥,٢٤ | ٤٩١ | ٢٥,٦٧٣ | | |

يتضـح مـن جـدول (٨) أن لمتغير الجنس أثراً ذا دلالة إحصائية على تعرض التلاميذ للمشاغبة اللفظية،حيث بلغت قيمة (ف)(١١,٣٢٢)وهى دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٠١).

كذلـك وجد أثر ذو دلالة لمتغير الصف الدراسي على درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضـحية،حيث بلغـت قيم (ف)(٣٧,١٣٠) للمشاغبة اللفظية،(٣٤,٠٢٢) للمشاغبة الجسمية،( ٢٠,٣٨٠) للاستبعاد الاجتماعي،(٤٨,٣٦٢) للمقياس ككل،وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

كمـا ظهـر أثـر دال للتفاعل بين متغيرى الجنس والصف الدراسي للتلميذ على درجات التلامـيذ علـى مقـياس الطفل الضحية ،حيث بلغت قيم (ف)(٤٠,٠١٧) للمشاغبة اللفظية،( ٣٤,٣٦٧) للمشـاغبة الجسـمية،(٢٠,٤٠٥) للاسـتبعاد الاجتماعـي،(٤٩,٢٨٧) للمقـياس ككل،وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

ولتحديد بين أي مجموعات التلاميذ حدثت الفروق،تمت المقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها التلاميذ على مقياس الطفل الضحية والتي يوضحها جدول (٩).

**جدول (٩) متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية تبعاً لمتغيرى الجنس والصف الدراسي للتلميذ**

| المتغيرات / المقاييس | الجنس | | الصف الدراسي للتلميذ | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | الثالث الابتدائي | الرابع الابتدائي | الخامس الابتداد | الأول الإعدادي | الثاني الإعداد | الثالث الإعداد |
| المشاغبة اللفظية | ١٢,٥٣ | ١١,٧٣ | ١٤,٩١ | ١٣,٣٣ | ١١,٤٢ | ١١,٢٧ | ١١,١٧ | ١٠,٩٦ |
| المشاغبة الجسمية | ١٠,٥٦ | ١٠,٣٢ | ١٢,٨٠ | ١١,٣٣ | ١٠,٣٨ | ١٠,٠٧ | ٩,٣٣ | ٩,١١ |
| الاستبعاد الاجتماعي | ,٤٦٣ | ١٠,٥٤ | ٩,٤٠ | ٩,٥٣ | ٩,٨٧ | ١٠,٥٧ | ١١,٦ | ١٢,٣٣ |
| الدرجة الكلية | ٣٣,٥٥ | ٣٢,٥٨ | ٣٩,٣١ | ٣٧,٠٠ | ٣١,٦١ | ٣١,٠٥ | ٠,٣٧ | ٣٠,٠٧ |

يتضح من جدول (٩) أن الذكور أكثر تعرضاً للمشاغبة اللفظية من الإناث حيث بلغت قيمة (ف)(١١,٣٢٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٠١) وكان متوسط درجات الذكور في التعرض للمشاغبة اللفظية(١٢,٥٢٥) بينما بلغ متوسط درجات الإناث(١١,٧٣)،بينما لم تتضح أية فروق بين الجنسين في التعرض للمشاغبة الجسمية ،الاستبعاد الاجتماعي ،والمشاغبة الكلية.

ويوضح جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه Scheffe لتحديد الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس المشاغبة اللفظية،المشاغبة الجسمية،الاستبعاد الاجتماعي،والدرجة الكلية لمقياس الطفل الضحية تبعاً للصف الدراسي للتلميذ.

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه Scheffe لتحديد الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس المشاغبة اللفظية،المشاغبة الجسمية،الاستبعاد الاجتماعي،والدرجة الكلية لمقياس الطفل الضحية تبعاً للصف الدراسي للتلميذ

| مجموعات المقارنة | المشاغبة اللفظية | المشاغبة الجسمية | الاستبعاد الاجتماعي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/الرابع الابتدائي | ١,٥٨* | ١,٤٧* | ٠,١٣ | ٢,٣١ |
| تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/الخامس الابتدائي | ٣,٤٩* | ٢,٤٢* | ٠,٤٧ | ٧,٧* |
| تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/الأول الإعدادي | ٣,٦٤* | ٢,٧٣* | ١,١٧ | ٨,٢٦* |
| تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/الثاني الإعدادي | ٣,٧٤* | ٣,٤٧* | ٢,٢* | ٨,٩٤* |
| تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/الثالث الإعدادي | ٣,٩٥* | ٣,٦٩* | ٢,٩٣* | ٩,٢٤* |
| تلاميذ الصف الرابع الابتدائي/الخامس الابتدائي | ١,٩١* | ٠,٩٥ | ٠,٣٤٠ | ٥,٣٩* |
| تلاميذ الصف الرابع الابتدائي/الأول الإعدادي | ٢,٠٦* | ١,٢٦* | ١,٠٤ | ٥,٩٥* |
| تلاميذ الصف الرابع الابتدائي/الثاني الإعدادي | ٢,١٦* | ٢,٠٠* | ٢,٠٧ | ٦,٦٣* |
| تلاميذ الصف الرابع الابتدائي/الثالث الإعدادي | ٢,٣٧ | ٢,٢٢* | ٢,٨* | ٦,٩٣* |
| تلاميذ الصف الخامس الابتدائي/الأول الإعدادي | ٠,١٥ | ٠,٣١ | ٠,٧ | ٠,٥٦ |
| تلاميذ الصف الخامس الابتدائي/الثاني الإعدادي | ٠,٢٥ | ١,١** | ١,٧٣* | ١,٢٤ |
| تلاميذ الصف الخامس الابتدائي/الثالث الإعدادي | ٠,٤٦ | ١,٢٧ | ٢,٤٦* | ١,٥٤ |
| تلاميذ الصف الأول الإعدادي/الثاني الإعدادي | ٠,١ | ٠,٧٤ | ١,٠٣ | ٠,٦٨ |
| تلاميذ الصف الأول الإعدادي/الثالث الإعدادي | ٠,٣١ | ٠,٩٦ | ١,٧٦* | ٠,٩٨ |
| تلاميذ الصف الثاني الإعدادي/الثالث الإعدادي | ٠,٢١ | ٠,٢٢ | ٠,٧٣ | ٠,٣ |

*دال عند مستوى٠,٠١

**دال عند مستوى٠,٠٥

تشير نتائج الفرض الخامس إلى أن الأولاد أكثر تعرضا للمشاغبة اللفظية من البنات وأن التلاميذ في الصفوف الدراسية الأدنى أكثر تعرضاً للمشاغبة اللفظية والجسمية والمشاغبة الكلية،بينما التلاميذ في الصفوف الدراسية الأعلى أكثر تعرضاً للاستبعاد الاجتماعي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من الوز(Olweus,1993)،كرك وجروتبيتر (Crick&Grotpeter,1996)من أن الأولاد ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة أكثر عرضة للمشاغبة الظاهرة –خاصة اللفظية –مقارنة بالبنات.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض أيضاً مع ما توصل إليه كل من الوز(Olweus,1993)، وكرياج (Criag,1998) من أن التلاميذ في الصفوف الدراسية الأدنى أكثر تعرضاً للمشاغبة اللفظية والجسمية والمشاغبة الكلية،بينما التلاميذ في الصفوف الدراسية الأعلى أكثر قدرة على استخدام استراتيجيات الاستبعاد الاجتماعي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على ضوء ما ذكره الوز(Olweus,1993,b) من أن الأطفال الصغار في الصفوف الدراسية الأدنى لديهم أطفال كثيرين في المدرسة أكبر منهم سناً ،هؤلاء الأطفال الكبار هم في وضع يسمح لهم بالمشاغبة ضد أقرانهم ،كما أن الأطفال الصغار لم يكتسبوا بعد المهارات الاجتماعية والتوكيدية للتعامل بفاعلية مع أحداث المشاغبة ويشجعون المشاغبة أكثر،إضافة إلى أنهم أضعف بدنياً مما يجعلهم أهدافاً سهلة لمشاغبة الأقران في المدرسة.وعلى حين يتعرض الأطفال الصغار للمشاغبة اللفظية والجسمية الظاهرة بدرجة كبيرة ينجح الأطفال الأكبر سناً في تطوير إستراتيجيات غير مباشرة للمشاغبة تتمثل في الاستبعاد والحرمان الاجتماعي.

ويمكن تفسير تعرض الأولاد للمشاغبة اللفظية للأقران بدرجة أكبر مقارنة بالبنات على ضوء أن الأولاد يتورطون في مواقف العدوان والعنف بدرجة كبيرة خاصة وأن أساليب التنشئة الاجتماعية تتسامح مع هذا السلوك وتكافئه لدى الذكور الأمر الذي يعرضهم للأذى اللفظي من قبل أقرانهم بينما تشجع ثقافة المجتمع الأنثى على الهدوء والطاعة مما يقلل من فرص تعرضها للأذى اللفظي.

وعلى ضوء نتائج البحث الحالي توصى الباحثة بما يلي:

-تزويد الآباء والمربين بمعلومات عن ظاهرة مشاغبة الأقران في المدرسة وتعريفهم بالآثار السلبية الناتجة من تعرض الأطفال لمشاغبة الأقران على الصحة النفسية للطفل وعلى توافقه النفسي والإجتماعي.

-البدء في تنفيذ برامج ومشروعات إرشادية وعلاجية للحد من ظاهرة مشاغبة الأقران في المدرسة وعلاج الآثار المترتبة عليها يشترك فيها الآباء والمعلمون والأخصائيون النفسيون مع الأطفال الضحايا وأيضا الأطفال البادءون بسلوكيات المشاغبة.

-إجراء المزيد من البحوث عن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة وخاصة فيما يتعلق بالخصائص السلوكية للطفل الضحية والاتجاهات الو الدية في تنشئته.

المراجع:

(١) أحمـــد محمـــد عبد الخالق(١٩٩١):استخبار أيزنك للشخصية(للأطفال والراشدين)،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

(٢) فاروق عبد الفتاح،محمد أحمد دسوقى(١٩٨١):اختبار تقدير الذات للأطفال،القاهرة،النهضة المصرية.

(٣) ليلى عبد الحميد عبد الحافظ(د.ت):مقياس تقدير الذات. للصغار والكبار،القاهرة،النهضة مصرية.

(٤) مايســـة أحمد النيال(١٩٩٣):بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمريه متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر.،مجلة علم النفس،٢٠١٠،١٩٩٣-٢٥-١١٧.

(5) Asher, S.R., Parkhurst, J.T., Hymel, S., &Williams. GA (1990) Peer rejection and loneliness in childhood. In S .R. Asher &J.D.Coie (Eds.), Peer Rejection in Childhood (pp.253-273). New York: Cambridge University Press.

(6) Asher, S.R.&Wheeler.V.A.(1985). Children's loneliness, A comparison of rejected and neglected peer status, Journal of Consulting and Clinical Psychology, 53,500-505.

(7) Austin, S., &Joseph. S. (1996). Assessment of bully/victim problem in 8 to 11 year-olds. British Journal of Educational Psychology, 66,447-456

(8) Batsche, G.M., &Knoff, H.M. (1994). Bullies and their victims: understanding a pervasive in the schools School Psychology Review, 23.١٧٤-١٦٥ ،(٢)

(9) Besag, V. (1989). Bullies and victims in schools. Guide to understanding and Management. Milton Keynes: Open University Press.

(10) Bovin, M. &Hymel, S. (1997). Peer experiences and social self-perceptions: A sequential model. Developmental Psychology, 33(1), 135-154.

(11) Bovin, M. &Hymel, S. &Burkowski, W. (1995). The roles of social withdrawal peer rejection and victimization by peers in predicting loneliness and depressed mood in childhood. Development and Psychopathology, 7(4) 765-785.

(12) Boulton, M.J .(١٩٩٧) .Teacher's views on bullying, definitions, attitudes and ability to cope. British Journal of Educational Psychology, 67,223-233.

(13) Boulton, M.J.&Smith, P.K. (1994). Bully/victim problems in middle school children: stability, self-perceived competence, peers perceptions and peer acceptance. British Journal of Developmental Psychology, 12,315-329.

(14) Brooke, SL (1995). Critical analysis of the culture- free self- esteem inventories. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 27(4), 248-255.

(15) Brooke, SL (1996).Critical analysis of the self- esteem index. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 28(4), 233-238.

(16) Bryant, M.K. (1992). Bullying. Hove: Wayland.

(17) Byrne, B.J. (1994). Bullies and victims in a school setting with reference to some Dublin schools. The Irish Journal of Psychology, 15,574-586.

(18) Callaghan, S. &Joseph, S. (1995). Self-concept and peer victimization among school children. Personality and Individual Differences, 18, (1), 161-163.

(19) Cassidy, J., &Asher, S.R. (1992 .(Loneliness and peer relations in young children. Child Development, 63(2), 350-365.

(20) Charach, A., Pepler, D., &Zieglar, S. (1995). Bullying at school. A Canadian perspective survey of problems and suggestions for intervention. Education Canada, 35(1), 12-18.

(21) Chartier. G.M., Lassen. M.K. (1994). Adolescent depression: children depression inventory norms. suicidal ideation, and (weak) gender effects. Adolescence. 29(116), 859-864.

(22) Cillessen, A.H.&others. (1992). Children's problems caused by consistent rejection in early elementary school. paper presented at the Annual Convention of the American psychological Association (99th,Washington, DC, August 16-20)

(23) Criag. W. (1998). The relationship among bullying, victimization, depression. anxiety and aggression among elementary school children. Personality and Individual Differences. 24(1). 123-130.

(24) Criaghead, W.E.&Others. (1995) Relationship of children's depression inventory factors to major depression among adolescents. Psychological Assessment, 7(2), 171-176.

(25) Crick. N.R., Casas, J.F.&Ku, H.C. (1999). Relational and physical forms of peer victimization in preschool. Developmental Psychology, 35(2). 376-385.

(26) Crick. N.R.&Grotpeter. J.K. (1996). Children's treatment by peers: victims of relational and overt aggression. Development and Psychopathology. 8(2), 367-380.

(27) Crowley. S.L.&Others. (1994). The children's depression inventory comparison of generalizability and classical test theory analysis. Educational and Psychological Measurement, 54(3), 705-713.

(28) Crunsell, A .(١٩٨٩) .Bullying. London: Gloucester Press.

(29) Egan. S.K.&Perry, D.C. (1998) Does low self-regard invite victimization? Developmental Psychology, 34(2), 299-309.

(30) Hong. A.S.&Wittmer, D.S. (1996). Helping children become more pro social: Ideas for classrooms, families, schools, and communities. Young Children, 51(2). 62-70.

(31) Jones, S.H.&Smith, P.K. (1999). Self-reports of short and long term effects of bullying on children who stammer. British Journal of Educational Psychology. 69,141-158.

(32) Kashani, J.H.et.al. (1983) Depression in a sample of 9 year old children. Archive of General Psychiatry. 40,1217-1223.

(33) Kochenderfer, B.J.&Ladd. G.W. (1996,a). Peer victimization: cause or consequence of school maladjustment? Child Development, 67(4), 1305-1317.

(34) Kochenderfer. B.J&.Ladd. G.W. (1996,b). Peer victimization: Manifestations

and relations to school adjustment in kindergarten. Journal of School Psychology, 34(3), 267-283.

(35) Ladd, G.W.; Kochenderfer, B.J., &Coleman, C.C. (1996). Friendship quality as a predictor of young children's early school adjustment. Child Development, 67, (3). 1103-1118.

(36) Lawrence. D. (1981). The development of a self-esteem questionnaire. British Journal of Educational Psychology, 51,245-251.

(37) Lowenstein, L.F. (1994). The intensive treatment of bullies and victims of bullying in a therapeutic community and school. Education Today, 44(4) 62-68.

(38) Maag, J.W.&Forness, S.R. (1991) Depression in children and adolescents: Identification. assessment, and treatment. Focus on Exceptional Children, 24(1). 1-19.

(39) Marsh. H.W. (1990). SDQ11.Manual and Research Monograph. New York: The Psychological Corporation/Harcourt Brace Jovonovich.

(40) Matsui, T., Kakuyama, T., Tsuzuki, Y. &Onglatco, M. (1996). Long term outcomes of early victimization by peers among Japanese male university students: Model of a vicious cycle. Psychological Reports, 79(3), 711-720.

(41) Mynard, H. &Joseph, S. (1997). Bully/victim problems and their association with Eysenck's personality dimensions in 8 to 13 year-olds. British Journal of Educational psychology. 67,51-54.

(42) Neary. A. &Joseph, S. (1994). Peer victimization and its relationship to self-concept and depression among schoolgirls. Personality and Individual Differences. 16(1), 183-186.

(43) Olweus, D. (1978) Aggression in the Schools: Bullies and Whipping Boys. Washington DC: Hemisphere Wiley

(44) Olweus, D. (1993). Victimization by peers: Antecedents and long term outcomes. In K.H.Rubin.J.B.Asendorpf (Eds.), social withdrawal, inhibition and shyness in childhood. Hillsdale. NJ: Erlbaum.

(45) Olweus. D. (1994). Annotation: Bullying at school: Basic facts and effects of a school based intervention program. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 5(7). 1171-1190.

(46) Pearce, J. (1991'.(What can be done about the bully? In: Elliot, M. (Ed.) bullying. Practical guide to copying for schools. Harlow: London.

(47) Pepler, D.J., Criag, W., Ziegler, S. &Charach, A. (1994). An evaluation of an anti-bullying intervention in Toronto schools. Canadian Journal of Community Mental Health, 13,95-110.

(48) Perry. D.G., Kusel, S.J.&Perry. L.C. (1988). Victims of peer aggression. Developmental psychology, 24,807-814.

(49) Pikas, A. (1994) Cited in: Smith, p.K.and Sharp, S. (Eds.) School Bullying: Insights and Perspectives London: Routledge.

(50) Ramsey, p.g. (1991). Making Findings in Schools .New York: Teachers College presses.

(51) Rigby, K. (1997). Bullying in Australian schools and what to do about it. London: Jessica Kingly.

(52) Rigby, K. &Slee, P.T. (1993). The relationship of Eysenck's personality factors and self-esteem to bully/victim behavior in Australian schoolboys. Personality and individual Differences, 14,371-373.

(53) Roland.E.&Munthe.E.(Eds.)(1989).Bullying. An International Perspective.London: David Fulton.

(54) Rubin, K.H., Le More, L.J.&lollis, S. (1990) Social withdrawal in childhood: developmental pathways to peer rejection.InS.R.AsherJ.D.Coie (Eds.), Peer Rejection in childhood, (pp.217-249). Cambridge: Cambridge University Press.

(55) Salmivalli, C., Kaukiainen, A., Kaistaniemi, L.&lagerspetz, k. (1999). Self-evaluated self-esteem, peer- evaluated self-esteem and defensive egotism as predictors of adolescents'participation in bullying situations. Personality and Social Psychology Bulletin, 25(10), 1268-1278.

(56) Sato, K., Morita, S.Akabostu, K.et.al. (1987). Neuroses and Psychosomatic symptoms of bullied children .Japanese Journal of Child and Adolescent Psychiatry, 28,110-115.

(57) Schwartz, D., Dodge, K.A.&Coie, J.D. (1993). The emergence of chronic peer victimization in boys' plays groups. Child Development, 64,1755-1772.

(58) Sharp, S. (1995). How many doe bullying hurt ?The effects of bullying on the personal wellbeing and educational progress of secondary aged students. Educational and Child Psychology, 12,81-88.

(59) Sharp, S. (1996). Self-esteem, response style and victimization: possible ways of preventing victimization through parenting and school based training programs. School Psychology International, 17(4), 347-357.

(60) Sharp, S. &Smith, P.K. (1994). School Bullying: Insights and Perspectives.London: Routledge.

(61) Slee, P.T. (1995,a). Peer victimization and its relationship to depression among Australian primary school students. . Personality and individual Differences, 18(1), 5762.

(62) Slee, P.T. (1995, b) Bullying Health concerns of Australian secondary school students. International Journal of Adolescence&Youth, (4), 215-224.

(63) Smith, D. (1992). The incidence and nature of cross-sex bullying amongst pupils of junior school age. Education Today, 42(2), 31-36.

(64) Smith, P.K&Levan, S. (1995). Perceptions of bullying in younger pupils. British Journal of Educational Psychology, 65(4), 489-500.

(65) Smith, P.K&Thompson, D. (Eds. (1991). Practical Approaches to Bullying.

London: David Fulton.

(66) Swain, J. (1998".(What does bullying really mean" ?Educational Research, 40(3), 385-363.

(67) Wentzel, K.R.&Caldwell, K. (1997). Friendships, peer acceptance, and group membership: Relations to academic achievement in middle school Child Development, 68(6), 1198-1209.

(68) Whitney, I., Smith, P.K. (1993). A survey of the nature and extent of bullying in junior/middle and secondary schools. Educational Research, 35,3-25.

(69) Williams, K., Chambers, M., Logan, S. &Robinson, D. (1996). Association of common health symptoms with bullying in primary school children. British Medical Journal, 313,17-19.

(70) Zubrick, S.R., Silburn, S.R., Gurrin, L., Teoh, H., Shepherd, C., Carlton, J& . Lawrence, D. (1997). Western Australian child health survey: Education, health and competence Perth: Australian Bureau of statistics and Institute for Child Health Research.